

أهمية مخطوطات مركز الأرشيف ما وراء البحار في كتاب تاريخ الجزائر
الثقافي

السلسلة الأرشيفية 2U نموذجاً

د. بشير بلمهدي علي*

تمهيد :

تتناول هذه الدراسة أحد أنواع التراث الجزائري الموجود بمركز الأرشيف لما وراء البحار بأكس أون بروفانس بفرنسا، Centre des Archives d'Outre-mer d'Aix-en-Provence (France) وهو على شكل مخطوطات مختلفة الشكل والمضمون، إذ سأقتصر على البعض منها التي تتناول الحياة الدينية والثقافية في الجزائر ضمن السلسلة الأرشيفية التي تعرف باسم 2U⁽¹⁾ والتي ترمز إلى الدين الإسلامي، (le culte musulman) وهي قسمين:

القسم الأول: خطته وجرته أيادي كبار وأعوان الإدارة الاستعمارية باللغة الفرنسية من خلال مخطوطات أغلبها تبدأ مع بداية الاحتلال وتنتهي مع العشرية الأولى من القرن العشرين⁽²⁾، حيث شرعت إدارة الاحتلال باستعمال الآلة الراقنة⁽³⁾، وراحت تخص كل جزائري له مستوى معين من الدين والعلم تقريراً

* أستاذ محاضر بجامعة معسكر

تفصيليا يبيّن أهمية كل شخص ومدى تأثيره وخطورته على مستقبل فرنسا في الجزائر المحتلة.

القسم الثاني: وهو موضوع دراستنا هذه ويتناول بعض الوثائق التي أنتجتها أنامل جزائرية كانت تنشط في الحقل الديني والثقافي، وعادة ما كانت هذه المخطوطات عبارة عن رسائل ومحاضر اجتماع أو تحليل وضعية وإزالة الشكوك عن بعض القضايا المتعلقة بنشاط بعض أعوان سلك الشؤون الديني الرسمي من مفتين وأئمة وباش حزاب وحزاب وقائمين بأعمال المساجد، وبعض طلبة القرآن الكريم الذين كانوا يبحثون عن وظائف دينية، وشيوخ زوايا ومقدميهم ومريديهم وبعض العلماء الأحرار الذين لم يلتزموا بوظيفة دينية رسمية.

. تصنيف هذه المخطوطات:

1 . الرسائل المحجوزة: تتوفر السلسلة 2U على مجموعة هامة من الرسائل المحجوزة من قبل مصالح الأمن الخاصة التي اختصت بمراقبة كل النشطين في الحياة الدينية والثقافية الجزائرية، إذ نجد هذه الرسائل مزودة بنسخ مترجمة لها باللّغة الفرنسية، بالإضافة إلى تقارير تساعد في معرفة مغزى الرسالة والأهمية التي تكتسيها والأسماء المذكورة فيها والتواريخ التي تحملها، مما تجعل الباحث في تاريخ الجزائر الثقافي يلامس وثائق حية تنتمي إلى تراثه، تنير الطريق أمامه للبحث في فترة عصيبة عاشتها الجزائر.

. النموذج الأول: وثائق الطريقة السنوسية في نهاية القرن التاسع عشر الميلادي⁽⁴⁾، وهي مرحلة جد حساسة تجعل الباحث يتطرق إليها لأنها تعد

مرحلة من مراحل المقاومات الشعبية التي تزعمتها الزوايا و الطرق الصوفية في الجزائر الحديثة.

وباعتبار الأرشيف ما وراء البحار يزخر بهذه الوثائق و مرحلتها، فإن الطريقة السنوسية كانت تصنف من أخطر الزوايا على مستقبل الاحتلال الفرنسي لما لها من امتداد وانتشار في أقطار دول أفريقيا الشمالية وعلى رأسها الجزائر، تونس وليبيا.

ففي هذه الفترة بالذات أي: (1864- 1891) عمل الحاكم العام من خلال منشور على معرفة كل ما يتعلق بهذه الطريقة انطلاقا من الزاوية الأم إلى فروعها عبر أقطار شمال إفريقيا و هذا بالتحديد في 13 ديسمبر 1880⁽⁵⁾، إذ نجد مراسلة من الحاكم العام إلى ولايته يؤكد فيها على أهمية مخطوط الشيخ محمد بن علي السنوسي(1787-1859)، الذي تناول فيه الطريقة السنوسية وممارستها بالإضافة إلى الأذكار والأركان العشرة التي تقوم عليها فلسفته الدينية والعمل الدءوب الذي خصصه لها... هذا ما جعل ضباط الإدارة الاستعمارية بالجزائر العاصمة يجتمعون تحت قيادة ضابط المصلحة المركزية للشؤون الأهلية بمرافقة المترجم العسكري للمخطوط والذي نسخ منه حوالي (100) نسخة⁽⁶⁾.

هذا الصدور للنسخ خصص فقط إلى الشرطة السياسية للأقاليم التابعة للاحتلال والمتخصصة في مراقبة نشاطات شيوخ الزوايا والطرق الصوفية. وعشر (10) نسخ أخرى منه خصصت لمقاطعة العاصمة، إذ بيعت النسخة الواحدة بواحد فرنك وخمسون (50) سنتيم، داخل أجهزة الإدارة المركزية.

كما توجد تقارير أخرى وهي بالحجم الكبير ترد على بريد الحاكم العام من تونس وطرابلس ما بين (1874-1876) وهي تقارير تهتم بالطريقة السنوية وانتشارها ومريديها النشيطين عبر الأراضي التونسية والليبية وعلاقة هؤلاء بشيخ الزاوية بالإضافة إلى تنقلاتهم عبر هذه الأقطار، إذ نجد هذا المنشور يحمل رقم 10357: يأمر الحاكم العام فيه كل من ولاته والذين بدورهم يطالبون مساعديهم بمراقبة أوتشديد المراقبة على مريدي الطريقة السنوية خصوصا طلباتهم الخاصة بموسم الحج، وهذا بتاريخ 16 ماي 1891، بالإضافة إلى تقرير آخر تناول موضوع الزاوية السنوية التي أسسها الشيخ السنوسي وأهم مقدميه على مستوى التراب الليبي، وهذا بشهر جويلية 1877، حيث تم تجنيد مراسلين من طرابلس والقنصلية الفرنسية لإحصاء عدد مقرات الزاوية وأهم فروعها⁽⁷⁾.

كان مضمون هذه التقارير أسماء وأماكن وعناوين أشخاص نشيطين في الطريقة السنوية وأبرز مثال على ذلك الحاج عبد القادر بن مردي الذي تعتبره التقارير الرجل النشط في الطريقة، ويعد اليد اليمنى لشيخ الطريقة، وهذا من خلال ثلاث وثائق، بالإضافة إلى شخصية أخرى تدعى: مجاهد الذي كان قاصدا الحج إلى البقاع المقدسة بمرافقة أخيه الحاج يوسف وعدة بلحول والحبيب بن المختار وبينما هما يدخلان الجزائر العاصمة طلب من الشرطة السياسية القبض عليهما في سرية تامة مع تفتيش أغراضهم وأمتعتهم بدقة والبحث عن رسائل التي تم إرسالها إلى الشيخ بالتراب الليبي ويطلب التقرير كذلك من الشرطة السياسية أن تتوخى الحيطة والحذر تجاه هؤلاء، وهذا حسب رسالة مؤرخة في شهر جوان 1877⁽⁸⁾.

* الرسالة الأولى: موجهة من قبل شرطة الأهالي في شهر جوان 1877⁽⁹⁾.
* الرسالة الثانية: من قبل هيئة الأركان ، فرع الشؤون الأهلية في 24 جوان 1877⁽¹⁰⁾.

* الرسالة الثالثة: من قبل العمالة (préfecture) في 27 جوان 1877، بالإضافة إلى رسالة إدارية تطلب مراقبة محمد الشريف البغدادي (1876-1877)، الذي زار مدينة الشلف بعد مروره بمنطقة مجاجة وهذا بعد نزوله ضيفا على القايد: هني ، مع العلم أن محمد شريف طلب تأشيرة الدخول إلى الجزائر وهو قادم من تونس و يحمل جواز سفر رسمي من باي تونس الصادر بتاريخ 1876/07/30⁽¹¹⁾.

للإشارة أن هناك تقارير أخرى تصف الطريقة السنوسية في القطاع الوهراني بأنها الأخطر سواء تعلق الأمر بشيخها أو الزاوية خصوصا بعد وصول تقارير من القنصلية الفرنسية بطرابلس،⁽¹²⁾ التي وصفت الوضع بالخطر على استمرار الوجود الفرنسي بالجزائر. فالصورة تتضح تمام الوضوح من خلال رسالة عامل عمالة وهران إلى وزير الخارجية الفرنسي يصف الوضع بالمتفجر من خطورة شيخ الزاوية ونشاطاته المعادية للإدارة الاستعمارية .

أما إجراء سنة 1874 في عمالة وهران حول التطور الذي شهدته الطريقة السنوسية ، فإنه يصف ذهاب إخوان من القطر الجزائري لزيارة الشيخ بالقطر الليبي، وهذا بعد أن تفرعت زاويته إلى إحدى وعشرين (21) فرعا. نشير هنا إلى وفاة الشيخ سنة 1859 الذي خلفه ابنه، والذي هو الآخر أكثر تأثيرا على

مريدي الطريقة، حيث يكن الحقد والكراهية لقوات الاحتلال التي تعمل بقوة بطرد ونفي مريديه وأنه مهتم بالوضع في الجزائر⁽¹³⁾.

كما يضيف التقرير بوجوب مواصلة الجهود لدى حواسيس فرنسا في القطر الليبي على معرفة فروع الزاوية في جميع المناطق والقبائل بالإضافة إلى علاقتها بزوايا الجنوب سواء في الجزائر والسودان الغربي بالإضافة إلى القطر التشادي⁽¹⁴⁾.

. النموذج الثاني: وثائق الطريقة العليوية، وهي على شكل مخطوطات تتناول

مراسلات الشيخ أحمد بن مصطفى بن عليوة (1869-1934) مع بعض مقدميه ومريديه⁽¹⁵⁾، وعلى رأسهم محمد بن عبد الباري مقدم الطريقة بمدينة تونس الذي عزله الشيخ من منصبه نتيجة اهتمامه بمصالحه الخاصة، وهذا من خلال رسالة مؤرخة بتاريخ 27 جانفي 1921، بالإضافة إلى رسالة زعيم مقاومة الريف المغربي عبد الكريم الخطابي إلى الشيخ بن عليوة المؤرخة في 13 شعبان 1340هـ الموافق لماي - جوان 1925م⁽¹⁶⁾، والتي تؤكد ارتباط الخطابي بشيخه بن عليوة، وهذا بإعداد ورد له يكون حسب ظروف الحرب التي خاضها هذا الأخير ضد الاحتلال الإسباني. ورسائل أخرى للشيخ بن عليوة حول ضلوعه في المقاومة المغربية أي: محاولة منه لتبرير علاقته ببعض مقدميه من منطقة الريف المغربي⁽¹⁷⁾.

. النموذج الثالث: وثائق الطريقة التيجانية وهي على شكل مخطوطات

تتناول رسالتين متبادلتين بين شيخ الطريقة البشير التيجاني (1852.1911) وأحد مقدميه بالكونغو المدعو: محمد بن عيسى أمير لقاونديري (L'gaoundéré)

الأولى مؤرخة في 08 أكتوبر 1897⁽¹⁸⁾ والثانية في 31 أكتوبر 1897⁽¹⁹⁾، بالإضافة إلى رسائل أخرى تنتمي للطريقة موجودة ضمن هذه السلسلة .

2 . الرسائل الموجهة إلى السلطات الاستعمارية: عادة ما كانت تكتب

باللغة العربية مرفقة بترجمة بلغة الإدارة الاستعمارية ،حررتها النخبة الدينية الجزائرية من علماء وشيوخ الزوايا ومفتون وأئمة ،أما البعض منها فحررها كتاب عموميون نيابة عن بعض المنتسبين إلى الحقل الديني الذين لا يحسنون الكتابة باللغة العربية الفصيحة ويجهلون لغة المستعمر .

أما عدد ومضامين هذه الرسائل فهي كثيرة ومتعددة، يمكن ذكر البعض منها : وصية للخلافة على رأس زاوية⁽¹⁹⁾، التعريف بذكر الطريقة⁽²⁰⁾، طلب وظيفة⁽²¹⁾، وساطة من أجل تعيين مفتي أو إمام، بالإضافة إلى مسألة المواقيت الدينية الخاصة ببداية ونهاية الأشهر القمرية خصوصا شهر رمضان المعظم والعديد من أول محرم وعاشوراء والمولد النبوي الشريف⁽²²⁾، إذ نجد أن أغلب هذه الرسائل كانت موجهة إلى الحاكم العام، أو مدير الشؤون الأهلية أو عامل العمالة أو رئيس المقاطعة .

تعد هذه الرسائل مهمة بالنسبة للباحث في التاريخ الثقافي الجزائري، فمن خلالها يتعرف على أحوال المجتمع وحالة العلماء وشيوخ الزوايا وبعض المفتين والأئمة، بالإضافة إلى مستواهم العلمي والديني.

3. محاضر اجتماعات الجمعيات الدينية: وهي محاضر مخطوطة باللغتين العربية والفرنسية⁽²³⁾ تتناول مواضيع ذات الصلة بالشؤون الدينية في المدن الجزائرية التي تتوفر على جمعية دينية.

أما مواضيع هذه المحاضر فهي: التسمية في الوظيفة الدينية (تركيبية أو اقتراح شخصية دينية)⁽²⁴⁾، المطالبة بالمساعدات المالية لفائدة موظفي السلك الديني الرسمي⁽²⁵⁾، وطلب ترميم بعض المساجد العتيقة⁽²⁶⁾، إعداد قوائم كتب دينية لاقتنائها⁽²⁷⁾، والتحضير للمواسم الدينية الإسلامية⁽²⁸⁾، وعادة ما يكون محري هذه المحاضر من المفتين ووجهاء المجتمع الجزائري أي رؤساء الجمعيات الدينية .

خاتمة:

تعد هذه الدراسة إطلالة ضيقة على جزء صغير جدا من تراثنا على مستوى الأرشيف الفرنسي، لأن مسائل الدين الإسلامي، ونشاط الحياة الدينية والثقافية في الجزائر المحتلة (1830-1962) لم تنحصر على السلسلة الأرشيفية 2U فقط، وإنما توجد في سلسلات أرشيفية أخرى، كالسلسلة الأرشيفية 9,10,15,16H و9X و10A.P.O.M و7G و5I و91/و93/ وS1، كلها وثائق مهمة في كتابة التاريخ الديني والثقافي للجزائر أثناء الحقبة الاستعمارية.

الهوامش :

(1) . سلسلة أرشيفية مخصصة للدين الإسلامي في الجزائر المحتلة وتضم مقاطعة الجزائر العاصمة ووهران ، بينما مقاطعة قسنطينة فهي ضمن سلسلة أرشيفية أخرى تعرف باسم: السلسلة /93.

- Le centre Archives d'outre mer d'Aix-en-Provence (France).
- I- Département d'Alger : série:2 U culte musulman
- 2U: Organisation et affaires générales.
- 2U1: Association culturelle Musulmane de la ville et du département d'Alger (1907-1932) crée en (1908).
- Constitution et fonctionnement. (1907-1932).
- Instructions et circulaires. (1907-1909).
- Fonctionnement (dossiers divers) (1910-1932).
- Correspondance et document. (1908).
- Nominations des nombres des Agents de Culte Musulman.
- Instructions et affaires divers. (1908-1920).
- Rapports généraux. (1903-1906).
- Rapport sur le service du culte. (1903-1904).
- ibid.(1929-1930).
- Rapports mensuels sur l'activité du personnel du culte Musulman (1945-1956).
- Culte traditionnel (Activités du personnel nommé entretien des édifices religieuse.
- Confrérie.
- Cheikhs des Zaouïas.
- Ecoles coraniques.
- Ulémas.
- Activités des principaux Cheikhs.
- Medersas et Mosquées privées.
- Surveillance générale (1880-1932).
- 2U2: Nominations et mutations arrêtés du G.G.A et correspondance (1875-1932).
- Arrondissement d'Alger: Classement alphabétique des communes l'Arbaa-Bouzarea.
- L'Arbaa (1908), aumale C.M. (1860-1915).

- Biredrias (1881-1916) Blida (1855-1916) Boughari C.M (1918)
Boughari C.M.
(1918-1920). Boufarik (1905-1976).
Ruiba (1903) Boussaâda (1908-1913). Bouzarea (1899- 1914)
Cherchell – Tablat.
Cherchell C.M. (1875-1917). Crescia (1909- 1917).
Draria (1916-1917). Elbiar (1914). Maison carré (1915).
Marango (1909). Oued El ALeug (1908- 1909).
Saoula (1888- 1914) . Sidi Aïssa C.M. (1915) Tablat C.M (1900).
2U3: Ville d'Alger (1876-1932).
- Grande Mosquée. (1880-1932).
- La pêcherie. (1904-1932).
- Safir. (1892-1929)
- Sidi Abdelrahmane. (1857-1915).
- Autres. (1876-1917).
2U4: Arrondissement de Médéa.
- Berrouaghia C.M. (1905-1916) Chellala (1926-1931).
- Médéa (1908-1932). De Reibell (Chellala C.M. (1924-1932).
- Arrondissement de Miliana.
- Le braz C.M. (1922.-1932) Miliana (1881-1928).
2u5: Arrondissement D'Orléans- ville.
- Cheliff. C.M. (1922-1928) Orléans ville: (1907-1930).
- Ténès C.M. (1865-1932).
- Arrondissement de Tizi-Ouzou.
- Azefoun C.M. 1903. Bordj-Menaïl 1932. Dellys (1864-1921)
Mekla 1901-1908. Mizrana C.M (1920-1921) Tizi-Ouzou (1892-
1925).
2U6: Projets, d'arrêtés de nominations (et révocations Soumis par
l'Association Culturelle Musulmane à l'approbation du CGA (transmis
par le préfet) (1908-1932).
- Arrêtés collectifs, classements chronologique, à Noter :
Plusieurs des registres des Délibérations de l'A.C.M (1925-1932).
2U8: Mudarres et Muphtis (1915-1933).
2U9: Ibid (1894-1907) (1906-1932).
- Feuilles signalétiques individuelles.
2U10: Listes Nominatives (1881-1918).

- Listes Nominatives du personnel des Mosquées du Département (1880-1899).
 - Etats Nominatifs Département (1905).
 - ibid. (1915-1918).
 - Liste personnel rétribué Département
 - Traitements pensions indemnités (1883-1932).
 - Subsidés (1909-1927).
 - Budget (1885-1928).
 - Congés (1907-1932).
- 2U12: Contentieux (1863-1929).
- Plainte contre le Muphti de Miliana, Belhadj Hamou.
 - Dossier des enquêtes ouvertes le suite de plaintes, contre le Muphti de Miliana
Mohammed Ben El -Antri 1892.
 - Plainte contre le Muphti hanafite d'Alger (1903-1907).
 - Conflit entre le Muphti Malékite d'Alger et l'A.C.M (1908-1911).
 - Plainte de Sidi Ahmed Tidjani contre le Commissaire de police de Marengo 1920.
 - Plainte contre le Muphti d'Alger (1921-1922).
 - Lettre anonyme contre le Muphti de Cherchell (1923).
 - Plante contre l'Imam de la Mosquée Sidi Yousef à L'Arbaa.
 - Procès d'un Moudarres de Tizi-Ouzou accusé de viol 1929.
- 2U15: Ville d'Alger (1904-1931).
- Décisions concernant plusieurs Mosquées classement chronologique (1903-1937)
 - Sous crépitions publique pour les constructions des Mosquées (1920-1932).
- 2U18: Bibliothèque des Mosquées (1897-1932).
- Vœux concernant les bibliothèques (1914-1915).
 - Envoi d'ouvrage aux bibliothèques (1857-1932).
 - Inventaire des bibliothèques, correspondance (1898-1909).
 - Id: Catalogues ouvrages (1898-1900).
- 2U20: Renseignements (1872-1916).
- Instructions A/S de la surveillance des confréries (1873-1916).
 - Rapports et notes divers (1872-1909).

- Rapports semestriels, surveillance des confréries du Département classement par Arrondissement (sauf Arrondissement d'Alger) (1908-1929).

2U21: Rapports semestriels surveillance des confréries du Département, classement par

Communes (1904-1919) (1920-1929).

2U22: Confrérie Kadiria (1862-1904).

Confrérie Rahmania (1879-1918).

2U23: Confrérie Senoussia (1864-1891).

A/S de la traduction d'un Manuscrits du Cheikh Sidi Mohammed Ben Senoussi.

- Rapports de Tunisie et de Tripolitaine.

- Surveillance de la confrérie dans le Département d'Alger (1874-1891).

- Confrérie Tidjania (1883-1900).

- Relation avec l'Afrique noire.

- Echange de lettre entre Si Bachir Tidjani et l'émir de l'Gaoundéré (Congo) 1^{er} pièce en Arabe (1897).

- Projet d'envoyer deux émissaires de la Tidjania l'un en Sénégal pour y'étendre

l'influence de la confrérie l'autre sur les traces de la mission foureau – Lamy.

- Divers.

- Note du Sous-préfet de Médéa A/S du décès du Maquadem de la confrérie de Boughari .

- Autres confréries.

- Aïssaouas (1882-1905) Taïbia (1896).

- Ammaria (1866-1918) Madania (1882).

- Chadoulia (1877-1916) Ziania (1875-1899).

- Youcefia (1881) Ouled Sid Cheikh (1905).

- Zaouias non affiliées (1861-1914).

II)- Département d'Oran :

Série : 2 U. Culte Musulman.

2U1: Affaires générales et collectives, arrondissement de Tlemcen (1843- 1886).

- 2U2: Affaires générales et collectives, arrondissement de Sidi Belabbes. Mostaganem (1838-1886).
- 2U3: Confréries religieuses, Mosquées (1864-1897).
- 2U4: Confréries religieuses Musulmans – états semestriels (1901-1905).
- 2U5: Confréries Senoussia (1888-1952).
- 2U6: Confréries religieuses (1887-1952).
- 2U7: Zaouias et confréries – Tidjania – Habria – Ammaria .
- 2U8: a et b – confrérie Derkaouia – Chadlia – Habria – Ziania . affaire diverses (1889-1945) (1887-1952).
- 2U9: Matériels.
- 2U10: Muphtis de la grande Mosquée de Tlemcen (1864- 1932).
- 2U11: Matériels des Mosquées (1930-1934).
- 2U12: Mosquées, travaux et entretien arrondissement d'Oran, Sidi Bel-Abbes, Tlemcen (1903-1954)
- 2U13: Ibid- Arrondissement de Mascara – Mostaganem – Tiaret (1894-1946).
- 2U14: Bibliothèques des Mosquées (1897-1948).
- 2U15: Ramadhan, salves d'Artillerie (1894-1920).
- 2U16: Ouâda Sidi Abed. (1923-1944) fêtes Religieuses. Touizas-Taâmes (1923-1948)
- 2U17: Affaires générales et collectives (1868-1955) Arrondissement de Mascara.
- 2U18: Ibid.
- 2U19: Affaires générales et collectives (1868-1955) Arrondissement de Tlemcen.
- 2U20: Affaires générales et collectives (1868-1955) Arrondissement de Tlemcen.
- 2U21: Affaires générales et collectives (1868-1955) Arrondissement de Tlemcen.
- 2U22: Affaires générales et collectives (1868-1955) Arrondissement de Tlemcen.
- 2U23: Affaires générales et collectives (1868-1955) Arrondissement de Mostaganem.
- 2U24: A et B générales et collectives (1868-1955) Arrondissement de Mostaganem.

- 2U25: A et B générales et collectives (1868-1955) Arrondissement de Mostaganem. 2U26: A et B générales et collectives (1868-1955) Arrondissement de Sidi Bel-Abbes et Tiaret.
- 2U27: Affaires générales et collectives (1868-1955) Département D'Oran ville et Arrondissements.
- 2U28: Affaires générales et collectives (1868-1955) Département D'Oran ville et Arrondissements.
- 2U29: Affaires générales et collectives (1868-1955) Département D'Oran.
- 2U30: Affaires générales et collectives (1868-1955) Département D'Oran.
- 2U31: Comité consultatif d'Oran (1931-1943) Oran et Arrondissements et Affaires diverses (1950-1952).
- 2U32: Bureau de bien faisances de Mostaganem (1908-1909) et Relizane (1903).
- 2U33: Personnels et feuilles signalétiques (1936-1941) organisation, instructions (1855-1933).
- 2U34: Arrêtés de Nominations et certificats d'installations (1931-1937).
- 2U35: Cultes – comptabilités (1954-1955).
- 2U36: Cultes – comptabilités (1956-1957).

(2) . أغلب هذه التقارير كتبت باللغة الفرنسية بخط يختلف من شخص إلى آخر حسب المستوى

التعليمي لهؤلاء الإداريين وعلى وثائق رسمية تابعة للحكومة العامة و بحر صيني أسود وأحمر.

(3) . نجد الإدارة الاستعمارية توسع من استعمال الآلة الرقنة مع مطلع العشرية الثانية من القرن

العشرين على مستوى مصالحها الخاصة، وهذا لا يعني خلو إدارتها من المخطوطات المدونة باللغة

الفرنسية بعد هذه الفترة التاريخية .

(4) . معظم التقارير المشار إليها تتواجد في العلب رقم: 2U23 التنظيمات والشؤون الأهلية الزاوية

السنوسية (1864-1891). مركز الأرشيف لما وراء البحار بأكس أون بروفانس بفرنسا.

(5) . أنظر الملحق رقم: 01. رسالة الحاكم العام إلى ولايته ، بتاريخ 13 ديسمبر 1880، يتضمن

مخطوط الشيخ محمد بن علي السنوسي (1787-1859). المصدر: C.A.O.M.2U23.

(6) - 2 U 23. Confrérie Senoussia (1864-1891).

A/S de la traduction d'un Manuscrits du Cheikh Sidi Mohammed Ben Senouci.

(7)-2 U 23 ibid. (Correspondance entre l'ambassade de France a Tripoli et l'administration coloniale a Alger sur les adeptes de la confrérie senoussia).

(8)- 2 U 23. Confrérie Senoussia (1864-1891).

(9)-ibid.

(10)-ibid.

(11)-2U23op.cit. (Correspondance entre l'ambassade de France a Tripoli et l'administration coloniale a Alger sur les adeptes de la confrérie senoussia).

(12)- ibid.

(13)-. 2 U 23.op.cit. Enquête de 1874 sur la zaouïa senoussia dans le département d'Oran.

(14)- ibid.

(15)-2U 08 a et b : confrérie Alaouia, affaires diverses : (1889-1945) (1887- 1952).

(16) - أنظر الملحق رقم:02. رسالة الشيخ عبد الكريم الخطابي زعيم مقاومة منطقة الريف المغربية إلى الشيخ بن عليوة أحمد بن مصطفى (1869-1934) مؤرخة (13 شعبان 1340هـ/ ماي- جوان 1925م). المصدر: C.A.O.M.2U8

(17) - أنظر الملحق رقم:03. رسالة الشيخ بن عليوة أحمد بن مصطفى (1869-1934) إلى الكاتب العام ونائب عامل عمالة وهران مؤرخة في 06 جويلية 1921م). المصدر: C.A.O.M.2U8

(18) - أنظر الملحق رقم :.04. رسالة الشيخ البشير التيجاني إلى أحد مريديه وهو برتبة مقدم بالكونغو الأمير محمد بن عيسى مؤرخة في 08 أكتوبر 1897. المصدر: C.A.O.M.2U23

(19) - أنظر الملحق رقم :05. رسالة من أحد مريديي الطريقة التيجانية وهو برتبة مقدم بالكونغو الأمير محمد بن عيسى إلى الشيخ البشير التيجاني، مؤرخة في 31 أكتوبر 1897. المصدر: C.A.O.M.2U23

(20) - أنظر الملحق رقم: 06. رسالة من شيخ زاوية الهامل ببوسعادة الشيخ محمد بلقاسم إلى حاكم بوسعادة يخبره فيها عن من يخلفه بعد وفاته ويطمئنه عن ولي عهده أنه لا يخرج عن نظر الدولة الفرنسية مؤرخة في 10 مارس 1897. المصدر: C.A.O.M.2U22.

(21) - أنظر الملحق رقم: 07. رسالة من مازوني الحاج بوزيد بن أحمد يطلب وظيفة مؤذن بجامع القليعة الرسمي من حاكم عمالة الجزائر العاصمة مؤرخة في 16 أكتوبر 1904. المصدر: C.A.O.M.2U01.

(22) - أنظر الملحق رقم: 08. رسالة من مفتي مدينة سيدي بلعباس طالب عبد الرحمن إلى رئيس دائرة سيدي بلعباس يخبره فيها عن إطلاق المدافع بعد غروب شمس يوم الخميس 21 جوان 1917 الموافق لأول رمضان . المصدر: C.A.O.M.2U15.

(23) - 2U1: Association Cultuelle Musulmane de la Ville et du Département d'Alger (1907- 1932) crée en (1908). - Nominations des nombres des Agents de Culte Musulman.

(24) - أنظر الملحق رقم: 09. محضر اجتماع للجمعية الدينية الإسلامية لمدينة الجزائر وعمالها ، الجلسة مؤرخة في 20 ماي 1910. يطلب تزكية السيد: منصور محمد بن محمد بن الصغير طالب وظيفة إمام بجامع خريسية. المصدر: C.A.O.M.2U01.

(25) - 2U10: Traitements pensions indemnités (1883- 1932). Département d'Alger.

- Subsidés (1909-1927).

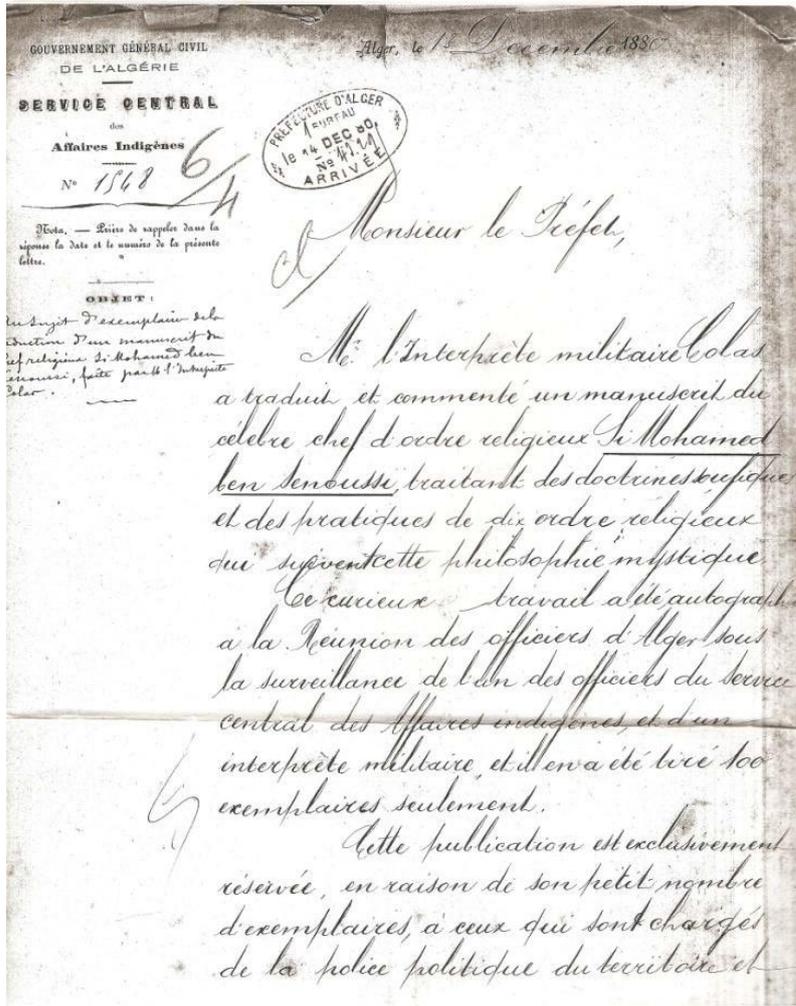
- Budget (1885-1928).

(26) - 2U12: Mosquées, travaux et entretien arrondissement d'Oran, Sidi Bel_ Abbes, Tlemcen (1903-1954).

(27) - أنظر الملحق رقم: 10. طلب قائمة كتب البيان والمعاني لمسجد مدينة سعيدة الرسمي حرره

الإمام عبد القادر بن الماحي في شهر أكتوبر 1901. المصدر: C.A.O.M.2U14.

(28) - 2U15: Ramadhan, salves d'Artillerie (1894-1920).



الملحق رقم: 01. رسالة الحاكم العام إلى ولاته ، بتاريخ 13 ديسمبر 1880 ، يتضمن مخطوط الشيخ محمد بن علي السنوسي (1787-1859).
المصدر: C.A.O.M.2U23

للمؤرخ
صلى الله عليه وسلم ولا يحزوا إليه

جناب الشيخ الطاهر شيخنا الجليل رحمه الله عليه وسلم
ورحمته الله وبره يقدّمون بسلام وسلاّمكم وسلامنا
والعظيم نداءكم مع حسن حلفنا اذ مباحثكم لنا بالفتاوى دليل
على فقهه المثلثة فحولنا في ذلك ما وردنا والحمد لله
نعم اقبلت في جميع نوان ذلك بكم ونسنا في بعض (٧) ذكرتم كما
والتمنا على الموهوب (٢٦) المهمة التي نتقدم بكم وسوء لذلك

أما النوع باننا لا نطيع ما قد البرهنة والمجوس لسيادكم ان قانوه
لنا في ورد فيهم فينا كتبهم في (٢) حوال لنا كما في بعض من علمكم
في الخلق من جوارك ان تدعو معنا بنجم وان لا تسمونا في منا جازكم وسو
وتوجهنا في الملك (١٦) على (١٥) سبعا من عام ١٣٤٥
الحمد لله رب العالمين

الملحق رقم: 02. رسالة الشيخ عبد الكريم الخطابي زعيم مقاومة منطقة الريف المغربية إلى الشيخ
بن عليوة أحمد بن مصطفى (1869-1934) مؤرخة (13 شعبان 1340هـ/ ماي- جوان 1925م).
المصدر: C.A.O.M.2U8

مستغاثم كحرية
فإن تعالَى
ليتنى الله الجزئية

(وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزِئْهُ)

من عجل به بن عليوه اجزوه مصعبهم المستغاثي الى جانب العلم الثالث العام
 وذاك عاملا عماله وهران المسير روي بعد تفهيم احترامكم فلتنصنم بكل امال ان
 تصبرونا فتر به معكم ولو حضة لما عسى ان يكون سببا وان تفاع ما قبلته فوه بسبب
 ما تشعته الرجوع وجاهنا وانه ظهر له تالك بمنزلة انكم انتم والمال اني كنت
 تأمل من سببكم بلك الزبارة كل الوداه با بلغنى عنكم من سبعة الصغر
 وحسن الاستبصار وان كان الوقت هناك لم يسمح لي يا بضاع ما استشكته قوه من امرنا
 بطهره الان نمرح ما را بلغكم على غير الحقيقة والبانة كما عا كانت تنحصر في
 مسالتهم الاول وهي مسئلة الروف بارفة المغرب بعينه فاضية مسير في جزئه الحاج
 الطاهر والمسئلة الثانية فاضية الغياكل بارفا واولكم البيه اما مسئلة مسير
 فجزئه الحاج الطاهر يانه بعزما فصر بمنزلة اربع سنين في الفريدة رجع الى وطنه بفضو
 اللام بشاؤون التعليم وقامت عليه بعض الخصماء من اهل مدينته وبلغوا عنه حكومة اصيابه
 كونه الرجل جاء هنا يعطى الخيانة العنصرية ويعمل على يد منتهما بغيره في حكومة اصيابه
 عليه وعلى اتباعه ثم قضت ببعيد ال بلاد وسراي وهذه تروا بها الصبيح ان حكومة
 جردتسه بين التي بعثت ذلك الرجل ولو كان كذا لكانت اعلم بالحقيقة منا ونزلاء
 تكون خزيمة لهم لا عليهم وهل يصح ان تعد هاتمة البلاحة من الذنوب التي تسود بجميعة
 عنكم **واما** مسئلة الغياكل بكمير البيه لما اشتهرت حاجتهم الى من بيعت الاصلاح
 فيما بينهم لما هم عليه من الفتيل ونهب الاموال والتعز وما همون تالك الغياكل اتانا بعض
 الامر منهم بلتمن منا التناظر اوها اجنهم والتنج وها يعود على وطنهم بالراحة
 وجلب العافية بسعير طهم على ذلك فصرنا للاصلاح ولما لنا بلك الوصى بسجنا
 حمة نا بها صغرنا من اجله وبضهرت نتيجة تلك الزبارة والجزله وعضلنا تلى المسئلة
 فاع بعض الحصلة من كان له صيت كجيت بسمع له وشنع على تلك الزبارة كل التشنيع
 وبنك وسعه وانعرا الكراع على كل من تلقانا وعمل بانها تدا ولما حصل التمشق في
 على اولئك الضعفاء بسبب نفل الحقيقة الى الحكام على خلا ما بهي عليه يحصل
 التنبيه من بعض الحكام بما يفضى بفتح التواصلة وتنا هذ المتبع لخي العفلاء من اهل
 العطر فيزلة المعصية باجترتت عنه من سوء الوصى لما كان عليه من الهرج وبهذه
 المناسبة كتبت اعضاء جلمى الانتخاب واعضاء جلمى مد فنة برج بوجر برنج منسورا
 الى عاملا عماله فنسبته بطلعونته وبه عن حقيقة الحال وهذه هي صورتها

الملحق رقم: 03. رسالة الشيخ بن عليوة أحمد بن مصطفى (1869-1934) إلى الكاتب العام
 ونائب عامل عمالة وهران مؤرخة في 06 جويلية 1921م). المصدر: C.A.O.M.2U8

الحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد وآله

بسم الله الرحمن الرحيم بعد من الله تعالى وصلاته وسلامه على صفة حضرت
 راسخ بليلة مسيرنا ومولانا محمد وعلى آله وصحبه المعتمدين بمنته المعتمدين بحرفة
 يقول العبد البغيض المرائي لله تعالى محمد البشير مولانا الصفة الجليل العارف الكامل
 مسيرنا محمد الحبيب الفطحي المكنع وغوغ المعارج والبعوض وولدت حضائمه
 على المنكوف والبعوض امتدادنا لله ونغوثنا لهم أبو العلام مسيرنا قد
 التكل في أمهنا الله تعالى من غير أن يذنه ليعلم السواخف على كماله هذا
 الأخر الماضى الصبر التضيء المحب العلاء والرمي الكمال أمي المؤمن حرمي عبيتي
 فقد أدنته بملغيب الورد المعلوم الحلبه وجميع المسلمين ذكر الأوثق صفي الأوكيم الحايضا
 أو عاصيا أو مملوك أو ما الورد المعلوم الاستغفار مائة مرة وصلاة العارخ مائة
 مرة والله لا اله الا الله مائة مرة صباحا ومساءً وأما الوضيفة استغفر الله
 العظيم الذي لا اله الا هو الخيم الضوم ثلاثين مرة وصلاة العارخ ما أغلقت محمد حج والاله
 لا اله الا الله مائة مرة وجوه من الخيال اثنا عشر مرة وتكبير مرة واعتق الصلح أو في المساء
 وذي يوم أجمعت بعد العصر الله لا اله الا الله العجصا بعد المئستة عشر مائة وأذنت
 كسبح ما في جوانم المعاني من المراجة والادعية والأورد في جود فضل الله تعالى
 له وجميع أهله يفتننا أي يعيض علينا وعليهم أمراد من نال الفطخ المكتوم وحج
 العجاى والبعوض ما تغرب أعينهم في الرارح والريو والرنيا واللم والشر أمي
 وسالغ على الرساير والحمد لله رب العالمين يكون عداد الأولي ١٣١٥

الملحق رقم : 04. رسالة الشيخ البشير التيجاني إلى أحد مريديه وهو برتبة مقدم بالكونغو الأمير محمد بن

عيسى مؤرخة في 08 أكتوبر 1897.

المصدر: C.A.O.M.2U23

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله الذي هدانا لهذا
 ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
 والصلوة والسلام على سيدنا
 محمد وآله الطيبين الطاهرين
 أجمعين أما بعد فقد بلغنا
 منكم رسالة بالبريد من
 الجزائر في شهر ربيع الثاني
 سنة 1297 هـ الموافق لـ 1897 م
 وقد علمنا منكم أنكم قد
 اشتغلتم بالدراسة في
 دار المعلمين بجزائرتكم
 ونحن نرجو منكم التوفيق
 في ذلك ونسأل الله أن يوفقكم
 جميعاً إلى ما ينفعكم
 ويصلح أمركم جميعاً
 والسلام
 الشيخ البشير التيجاني

الملحق رقم: 05. رسالة من أحد مريدي الطريقة التيجانية وهو برتبة مقدم بالكونغو الأمير محمد بن عيسى إلى الشيخ البشير التيجاني، مؤرخة في 31 أكتوبر 1897. المصدر: C.A.O.M.2U23

ولا يدوم الاملكه المحمدية وصلى

معاده المعظم السيد الكمانتات اكرضار الحام الكبير باي معاده ودايرتها
 السلا علىك الهادي الاكرام وانعام وبعه بانه وصلني كتابك يسوع
 من مارس 1897¹⁰ وطلبت مني ان يبارك بالكلام الذي وقع بيني
 وبينك يسوع ان تلافيت انا. وايك جوي العاد ما بين العامل ويسوع
 ابي معاده وذلك انك سالتني ان قدر انه علي بالوكان الذي قدرها
 اله تعالى علي كل نفس اتوت بدمه تكون الخلافة بعد ويات فجئت لك
 ان الخلافة بعدي تكون لولد اخي السيد حمزة الخلاج حره لانه هو الوارث
 للمقام علماء عملا وعمارة الاوية بتدريس العلوم واعطاء الذكر
 للاخوان وترقيب الطلبة واكرام الاخوان بالاكل والعفراء واليتام
 واميته ان يسير بمسيرة العافية ولا يخرج عن نظر الدولة
 البوسناوي وهذا ما افنه وبه يكون اعلامك والسلا مع كاتبه
 ومجيز حمزة بلقاسم الشريف بزاوية العامل وفعه اله اميه لتاريخ
 ما نسبه

Production - au Camp à Dieu seul! H. u. y.

San empire =

A Monsieur le Comptable Duchesne, Compt. Sup.

J'ai l'honneur de vous rendre compte que j'ai

الملحق رقم: 06. رسالة من شيخ زاوية الهامل ببو سعادة الشيخ محمد بلقاسم إلى حاكم بو سعادة
 يخبره فيها عن من سيخلفه بعد وفاته ويطمئنه عن ولي عهده بأنه لا يخرج عن نظر الدولة الفرنسية مؤرخة
 في 10 مارس 1897.

241

الحاكم والحكومة : ولا يبرح إلا وجهه

A Monsieur le Prefet du Département
 d'Alger (Après le compliment d'usage)
 Je, Mazouni El Hadj Bouzid ben
 Ahmed, talem âgé de 33 ans, w'a Kéla, ai
 l'honneur de vous adresser une demande,
 a la date du 14 Mars dernier, en vue d'obtenir
 la place de Moudjaz, a la mosquée de Kéla
 n'ayant pas reçu de réponse je me
 permets de vous faire parvenir la présente
 lettre pour vous renouveler ma demande
 et vous prie de vouloir bien me désigner
 pour occuper les dites fonctions, et ren-
 placement de Mr Ahmed ben Ahmed,
 précédemment nommé Imam.
 Depuis dix ans je suis l'otour de
 l'oran a la Mosquée et je supplie
 l'Imam et le Moudjaz en l'ors qu'ils sont
 absents ou malades.
 Peru de famille, n'ayant pas d'autre
 enfant, j'occuperai mes fonctions
 avec probité et obéissance.
 C'est la ce que j'ai l'honneur de vous
 de votre dignité. - Salus -
 ce 16 octobre 1904
 en favorable de l'Imam de la mosquée
 de Kéla Mazouni Ahmed ben Ahmed

التي سحادة المخطوحتين السبيل الى رجب حالي
 عمالة الجزائر عليك التعلق حسبما يلي بنها
 المقام اما بعد سببه لي عبد ربه مازون الحجاج بوزيد بن
 احمد المسمى بنحور التلالثة والثلاثون سنة المرحا بالثيق
 الكاتب بطل حرمه فوجهت له كخطيت ايمه مستنانه على
 وطيب المؤذن بجامع القبايعه انا تمنع علي به وتسمح فيه
 وراقت لمي اله الا في وقد كتبت لسبب كذا العليين وقد ذكر
 الربيع هذا الجواب علي وجه التبرك ان نسجيت بالجماع
 المذكور بعد الامه السبيل احمد بن احمد الزاقي لوضيحه
 افطام وافق به ان شاء الله احسن فيله صدقنا ورجعت له
 اولاد اصغار انا عنده حرمه الا ما يتاسب لخدمه المساجد
 كفراة حزب الزاقي ونياية المؤذن والامام لغيبته
 اوم خصمه ومنذ عشرة اعوام وانصفتنا بفران الحزب
 في المسجد معهم نظروا لوجه الله العليم وهذا هو المطلوب
 في سبب كذا ذكر وجه منج به امي والتسليم

الحاكم اكتب عن ليدته

الملحق رقم: 07. رسالة من مازوني الحجاج بوزيد بن أحمد يطلب وظيفة مؤذن بجامع القبايعه الرسمي من حاكم عمالة الجزائر العاصمة مؤرخة في 16 أكتوبر 1904. المصدر:

CA.OM.2U01

الجزء منه وحده

مكتب
مفتي بلعباس
ع 38 دد

الحق تسلاوة لسور يوحى بالعباس عليكم اتم السلام .
وعدت بغيره الا انتم لم تلبثت منكم بمفتي مكتوبه
السورخ به جوان الحمار العلم بعد 30 د ان تام واما السلام
المدام بعد غروب شمس يوم الخميس 2 جوان الحمار
انما اعلانا او اعترافا من قده (السنو لان ذلك هو ما
كان ثابتا عندي و اعلمت به محملا بالام الراسخ المبرمج
تفجيع الحلبه الوقت الممكن .
تم كنت اربنا بموجبه رسالته لم و السيد مفتي معسكي
ان شعبان ثبت لريه اقرت احب بيوم الثلاثاء 22 من
المارك و محملا بنا على شعبان شعبان يكون او منتساح
رمضان بيوم الخميس 2 جوان و على نفضا انه يكون بيوم
الاربعاء 2 جوان .
ضروقه ان الام بالصوم لا يكون الام ودية الظلال نشر عدل
وهي لا تتسقف الا وقتها وهو مثل رمضان وشعشع
ولعز الطلبه حتى ذكر انه لم يسور يعنى
ان تام و امنوع الحلال المدام مع بيوم بلعباس ان يعقل
بما يخبر به بعد تسوت موجد ان ينالكم علو ذلك
يوم الاربعاء 2 جوان اذ لو لم يكون او منتساح
رمضان به فيكون الحلال المدام مع جيد اعترافا
رمضان .

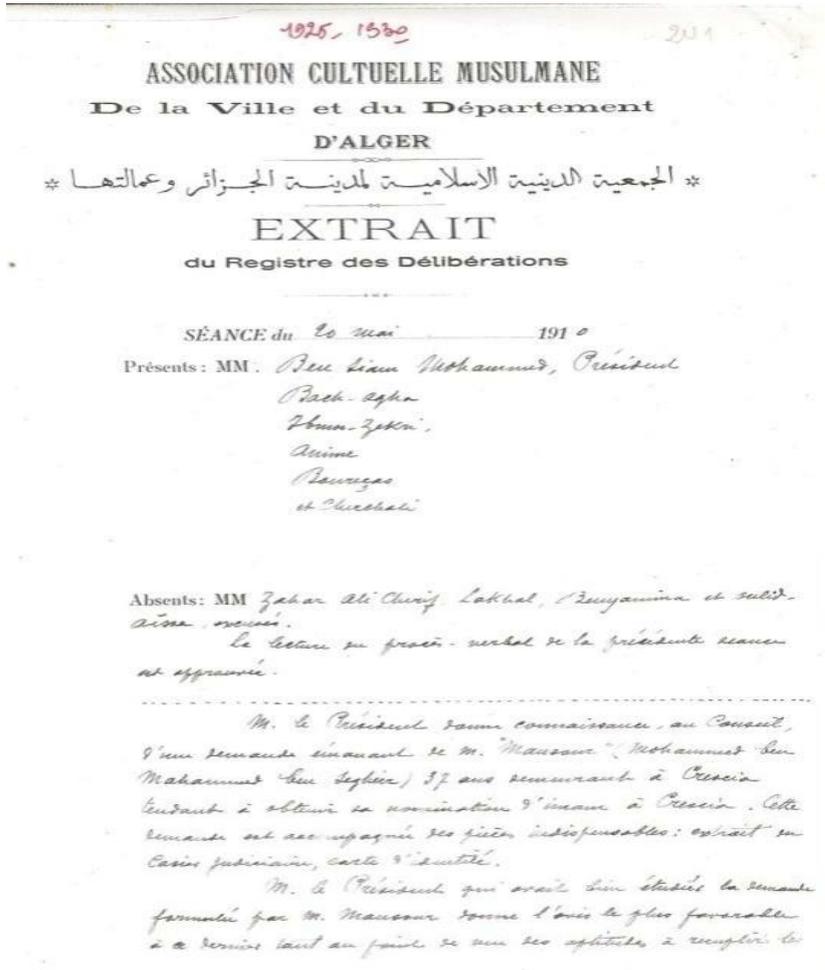
ودتمت جمعته (تم والسلام)
يوه بالعباس كمال جوان 1917
المفتي
كاتبه

Monsieur le Sous-Rifet

Le 15 juin 1917 je vous
ai informé que le jeûne du
Ranfardou Comptuera jardi
et se conclut le 30. Or M.
Le moufti de maroc a avisé
que le jeûne aura lieu pro-
bablement mercredi 30 juin
et sûrement jeudi 1^{er} juillet
si le sidi de maroc n'est
pas en jeûne des hommes.
Ment de jeûne qui lorsqu'on
aura vu la lune. Dans
ce conclusion je vous ferai
un oblige de vouloir bien
faire selon moi mes
pours que l'artilleur change
du ser de canon à sicif -
Prelatib n' affectuons ce
Les qui est dit que le moufti
en appa se précipiteront plus
d'ia. chun et inbera
tout comme d'une essent.
le 15 juin 1917
Le moufti
signé: Taleb

الملحق رقم: 08. رسالة من مفتي مدينة سيدي بلعباس طالب عبد الرحمن إلى رئيس دائرة سيدي بلعباس يخبره فيها عن إطلاق المدافع بعد غروب شمس يوم الخميس 21 جوان 1917 الموافق لأول رمضان .

المصدر: C.A.O.M.2U15



الملحق رقم: 09. محضر اجتماع للجمعية الدينية الإسلامية لمدينة الجزائر وعمالتها ، الجلسة مؤرخة في 20 ماي 1910. يطلب تزكية السيد: منصور محمد بن محمد بن الصغير طالب وظيفة إمام بجامع خريسية.

المصدر: C.A.O.M.2U01

2014

كتب البيهقي والمغلاني

10	كتاب الشجر المتختر في علم البيان والمعاني وشعره	10
11	كتاب جمع الجوامع كذلك	11
12	كتاب المحل علم ابي السنكي في الاصول	12
13	كتاب عطاء الدين علي الاشتهار ان التسمي فخرية وشعره	13
14	كتاب اراؤي	14
15	كتاب شرح الشيخ بيبي محمد التعلقات الحسني في مجلدين	15
16	كتاب التمام في حياة الحيواني في مجلدين	16
17	كتاب تجويد العصر الجريدي ونجدة الاديء المبيد في مجلد واحد	17
18	كتاب الكلام في علم الشعر والفوار في مجلد واحد	18
19	كتاب الباجور في علم رتبة الشيخ البصير في مجلد واحد	19
20	كتاب شرح ابراهيم في علم التمهيد للشيخ البصير في مجلد واحد	20
21	كتاب شرح الباجور في علم التمهيد في علم التوجيه في مجلد واحد	21
22	كتاب البيهقي في تسمية تسمي التي تيز في ثلاث مجلدات	22
23	كتاب المضاج في اللغة العربية في مجلدين	23
24	كتاب جمع المتنون في مجلد واحد	24
25	كتاب اعلم انما هي جري بيبي التمام في رتبة العباس	25
26	كتاب يتكلم في علم الاوقات ومع فية المنار والتميز والمخالف	26
27	افتتاحي وعليه السلام انتم الممازك انشاء من القلم	27
28	وهذا ما حفره غفولنا من الكتب والآباء الكتب تسمية ما يخص واحد	28
29	الفهية انك قدرنا هذا كتاب بغير تكملة في بعض الاوضاع بالكتابة	29
30	والفلة ونحوه فترنا لعل كتاب يمسح التتميم والسلم وكتبه في تاريخ	30
31	ما اكتبه السليمة غير غالا غير القادر في المساجد امام جامع	31
32	تسمية لطف الله به وبانومين امين	32
33	مجموع الجميع	464
34		34
35		474
36	ورثة اعم	

أنظر الملحق رقم: 10. طلب كتب البيان والمعاني لمسجد مدينة سعيدة الرسمي حرره الإمام عبد القادر بن

المأحي في شهر أكتوبر 1901. المصدر: C.A.O.M.2U15